

شرح نظم عمود النسب | | 60 - تمهيد في تاريخ الحرم المكي

ج4 | | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحان لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس من التعليق على منظومة عمود النسب. قد وصلنا الى - 00:00:02

قول المؤلف رحمه الله تعالى زره من سليل قحطان وقد قيل السليل ملك عصى الصمد ولكم في العمالة وذاك بالمنصب غير لا يقيه بل هو من مختلقات جرهمية وعنه يعرب ما قال الجرهمي. اللهم ان جرهما عبادك الناس طارف وهم - 00:00:22 الى دوكلها وهط زمزم وخبأ فيه هدايا الحرمين ليلا. اذا ازمعوا الجلا وطمسوه ولم يزل غفرا لدى من الفوه. ودل عليه بالدم والفرد والنمل ونقل العصامي ومن خباياه وغزالة ذهبية ادتهما الهرس لبيت العربي. ولم تزل خزاعتنا اهل - 00:00:42 الحرم حتى ازاوهم قصي الخدم برك خمر من ابي غبشان رئيسهم الغبن والخسرانين على المفاتيح قصي وذمر ومنقضاة حتى انتصر واتخذ الندوة لا يخترع في غيرها امر ولا تدرع وجهاريتنا ويعذر الغلام الا بامر به يرام - 00:01:02

وباعها بعد حكيم بن حزام فانبوه وتصدق لهم سيد نادية بكل الثمن ذي العلا بالدين لا بالدم. قال وجههم السرير قحطانا. وقد قيل عصى الصمد. ذكر هنا بعض المختلقات التي كانت تزعمها قبيلة جرهم. فكانوا يزعمون انهم من ولد الملائكة - 00:01:22 وقالوا آآ ان اباهم ملك كان قد عصى الله تعالى في السماء فانزله الى الارض القى عليه شهوة نساء البشر فتزوج امرأة من الناس فولدت اباهم اه تزوج امرأة من العمالق فولدت اباها. وهذا من المختلقات اي من المفتريات. فجرهم - 00:01:52 سرير قحطان اجرهم ابن قحطان من العربي البائدة. قال وجههم سرير قحطان وقد قيل اي قال جرهم في مختلقاتهم ومفترياتهم انهم من ولد ملك عصى الصمد اي عصى الله تعالى فانزله الى الارض والقى عليه شهوة النساء - 00:02:22 وبعض علمك في العمالة اي وتزوج تزوج او نكح ذلك الملك في العمالة اي في قبيلة العمالق بالمنصب قال ان هذا غير لائق بمنصب الملائكة اذ قد ثبتت عصمتهم فقد قال الله سبحانه وتعالى عنهم لا - 00:02:42

الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فهذا من مختلقات ومفتريات جرهم التي لا تليق بمنصب الملائكة وانما ذكرها كعادته للسياق التاريخ من انهم يذكرون الاقوال المفتريات يذكرون كل ذلك قال بل هو من مختلقات اي هو خبر هذا الملك من مختلقات ومفتريات جرهمي وعنه يعرب ويشير الى هذا - 00:03:02

قول رجل من جرهم اللهم ان جرهما عبادك اي عبادك الخاصون بك. الناس تعرفون اي الناس جديدون التعريف الجديد ما يكتسبه الانسان من المال الجديد. ويقابله التلاذ وهو المال القديم. وبعد - 00:03:32

زمزم واللي باغي يجرهم يوجبوا فيه هدايا الحرم ليلا اذا اجمعوا الجلا وتركوه. قاض اي نقص ماء زمزم قال تعالى لبغي اي ظلم ظلم قبيلتي جرهم. وخبأوا اي غيبوا وستروا - 00:03:52

وفيه هدايا الحرم ليلا. يعني انا قبيلة لما غلبتهم خزاعة وعلموا انهم اه قد قضا عليها. وانهم آآ لن تقوم لهم قائمة. غوروا بئر زمزم دفنوا فيها بعض الهدايا النفيسة وبعض الاموال الجزيلة من الذهب والفضة والحلي ونحو ذلك. آآ - 00:04:12

اه فعلوا ذلك لكي يخفوه عن خزاعة ولكي لا تنتفع به قبيلة خزاعة. قال وعد جرهم لبغي زمزم وخبأوا واي غيبوا وستروا فيه هدايا

الحرم ما يهدى الى الحرم من الهدايا ليلا. فعلوا ذلك في الليل اذ ازمعوا حين عزموا على الجلاء - 00:04:42

شلال اغتراب. وطمسوه اي محوا مكان آآ البئر ودرسوا ودرسوه حتى لم يبقى لهم علم ولا امارة يعرف بها. ولم يزل غفلا لم يزل موضع زمزم غفلا لا علامة - 00:05:02

عليه. لدى من الفوا اي من صحبوا هو سكتوا عنده. ودل شبيبة عليه بالدم والفرث والنمل ونقر العصم. يعني ان زمزم لما غورته الجورهم بقي مخفا لا يعرف مكانه. حتى دل - 00:05:22

الله تعالى عليه شبيبة. وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف. يسمى شبيبة لانه ولد وفي رأسه شبيبة وكان يسمى شبيبة الحمد. فهو اول من حفر بئر زمزم. بعد ان طمست - 00:05:42

تهاجرهم كان قد رأى رؤيا وفي هذه الرؤيا قيل له احفر زمزم ثم قيل له حير زمزم بين الفرث والدم ونقر الغراب الاعصم فبوجنت له العلامات التي يعرف بها آآ زمزم. فغد الى الكعبة - 00:06:02

فرأى حولها اه قرية نمره. ثم رأى غرابا اعصم والغراب الاعصم هو الذي فيه ريشة بيضاء. او الابيض الرجلين او احدهما وعلى هذا الاخير جرى ابن مالك في المثلث فقال وعصم المرة منه عصمة. وما به استمسكت فهو عصمة - 00:06:32

القلادة ولكن عصمة بياض احدى رجلي الغراب. فوجد علامتين وفقد الثالثة وهي الفرث والدم فبين ما هو كذلك اذا جاء قوم ببكرة فذبحوها في ذلك الموضع والقوا ثرتها ودمها فعرف انه المكان - 00:07:02

الذي امر بحذره. فجاء ومعه ابنه الحارث وهو اكبر بنيه وبه يكنى فيقال له ابو الحارث فاراد ان يحفر وسخر من سخرت منه قريش حين رعوا ذلك فبدأ في الحفر فلما - 00:07:22

في الحفر بدا له طي البئر. وبدأ يطلع على بعض ما خبي فيها. فاحدقت به قريش وقالوا هذا تراث اسماعيل والله لا تستأجروا به آآ عنا. فلم يقبل ذلك. وآآ - 00:07:42

ترى ان ولد له عشرات بنين يحمونه ان يذبح واحدا منهم تقربا الى الله سبحانه وتعالى فولد له آآ ابناؤه ويروى ايضا انه سار معهم الى اه اه سار معهم الى كاهن - 00:08:02

يحتكمون اليه وانهم نفذ زادهم وعطشوا في الطريق عطشا شديدا ثم ان آآ انه فجر الماء من تحت ناقته ونحو ذلك فرأوا اية عرفوا بها انه آآ على الحق وان هذه - 00:08:22

مزية له خصوصية له دون غيرهم فسلموا آآ بذلك. فحفر آآ عبد المطلب بئر زمزم كانت السقاية في بني هاشم كما سيأتي قالوا بدل الشبيبة عليه بالدم والفرث والنمل ونقر الاعصاب ومن خباياه اي من الخبايا التي وجدها عبد المطلب فيه آآ - 00:08:42

غزالة ذهبي اي صورة غزالين من ذهب. اهدتهما الفرس لبيت العرب. انتهما الفرس كانت الفرصة قد اهدتهما لبيت العربي اي لبيت الله الحرام. اضافته الى العرب اه لانهم بناته فقد بناه جدهم اسماعيل عليه السلام ثم بنته قبيلة جرهم بعد ذلك ثم بنته قبيلة قريش -

00:09:12

كان النبي صلى الله عليه وسلم شاهدا على بنائهم. وهذا كان معروفا عند العرب في الجاهلية قبل الاسلام. قال زهير بن ابي سلمة رسمته بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم. ولم تنزل خزاعة اهل الحرم حتى - 00:09:42

ازاحهم قصي الخدم برك خمر من ابي غبشان رئيسهم للغبن والخسران تعنيه ان خزاعة اقامت على الحرم وآآ وليت سيادته بعد قبيلة حتى ازاحهم اي نحاهم عن البيت وابعدهم عن الولاية والمراد والمراد هنا - 00:10:02

عن عن ولاية البيت لا عن الارض فانه لم يجلبهم. فانهم آآ بقوا بعد ذلك من ساكني آآ ارض الحرم. ازاحهم ازاحهم اي نحاهم عن ولاية البيت قصي قصي بن كلاب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه زيد. وآآ لقب قصيا تصوير قصي كغني - 00:10:32

للبعيد وذلك ان امه اقضته اي ابعده عن اهله حين تزوجت ربيعة بن حرام العذر آآ ابعده عن اهله فنشأ في بني عذرة. ثم آآ آآ انه يقال انه لما نشأ فكان يوما ما يلعب مع صبيان من بني عذرة - 00:11:02

فاعجله بعضهم بانه ليس منهم. ولم يكن يعلم ذلك فجاء الى امه سألتها فقالت انت خير انت من ولد كلاب انت من ولد كلاب ابن مرة

سيدي مكة واهلك بالحرم. فخرج الى مكة وجاء الى قريش فعظموه واكرموه - [00:11:32](#)

وكانت ولاية البيت يومئذ عند خزاعة فتزوج بنت ملك خزاعة وهي حبة بنت حليل وهي اخت اه ابي غبشانة الذي كانت عنده ولاية البيت يومئذ. وقوله والخضم اي السيد الحمل المعطاء. برك خمر يعني ان قصيا آآ انتزع سيدانة - [00:12:02](#)

البيت وسجادة مكة من خزاعة آآ بصفقة مشهورة وهي انه اشترى مفاتيح البيت من ابي غبشانة برك اه وعاء من الخمر. وذلك انه خرج معه في نزهة الى الطائف فتركه حتى سكر - [00:12:32](#)

فاشترى منه المفاتيح برك من الخمر ثم طير بها ابنه عبد الدار الى قريش. يقول لهم هذه مفاتيح ابيكم اسماعيل قد ردها الله اليكم فقاتلوا عنها. قال بزف خمر من ابي غبشان رئيسهم الذي باع المفاتيح في حال - [00:12:51](#)

لواء اصبح يضرب به المثل بعد ذلك فيقال اخسر من صفقة ابي غبشان. الذي آآ اصبح في غبن وفي خسران نال المفاتيح قصي نال قصي المفاتيح الكعبة وطير بها ابنه عبد الدار الى قريش - [00:13:11](#)

ثم اذا ما رأي حض اخاه من قضاة احتفى قصي بقبيلته قريش وانتصر ايضا باخيه آآ من قضاة لان عذرت من قضاة هو في بني عذرة وهم من قضاة نصره اخوه رزاح بن ربيعة العذري - [00:13:31](#)

وعذرة من قضاة ما سيأتي واذا مر اخاه من قضاة حتى انتصر لما اخذ المفاتيح وجاء بها الى قريش قاتلت معه قريش وقاتل معه ايضا بنو آآ كنانة وكذلك قال - [00:13:54](#)

ايضا معه بنو آآ عذرة من قضاة فهزم قبيلته خزاعة. وآآ حكم مكة وسمي متجمعا لانه جمع قبائل قريش قال بعضهم ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من جهري. واتخذ الندوة - [00:14:12](#)

لما اه حكم قصي بن كلاب مكة اتخذ ايات للسيادة آآ منها آآ لواء جعله لواء لقريش. آآ منها ولاية سيدانة البيت. وولاية سقاية الحاج ورفادته. ومنها انه بنى دارا - [00:14:35](#)

يقال لها دار الندوة كانت قريش تجتمع فيها وتقضي فيها عوائم امورها. قال اتخذ الندوة اي دارا تسمى دار الندوة تجتمع فيها قريش لا يخترع ان ينشأ ويبتدأ في غيرها امرا لا يتخذ في غيرها امر من امور قريش - [00:15:00](#)

ولا تدرعوا جارية اي لا تلبس آآ جارية من جوارى قريش الدرع آآ وتترك المجول الا باذنه يعني انهم كانوا يشاورونه في عظام امورهم وصغائرها. حتى ان الجارية منهم اه اذا ارادوا ان يلبسوها الدرع والدرع لباس المرأة الكبيرة والصغيرة تلبس المجول - [00:15:20](#)

كما قال مرور قيس اذا مسكرت بين درع ومجولي اذا ارادوا للجارية ان تبدأ بلبس اه النساء فان ذلك انما يفعل في دار الندوة فيلبسونها الدرع في دار الندوة. وكذلك - [00:15:50](#)

اذا ارادوا ان يعذر الغلام ان يختتن غلام منهم فانهم لا يفعلون ذلك الا بعد مشهورة اه قصي في دار الندوة نعم لا تدع جارية او يعذر الغلام اي يختن الا بامره. فكانوا يشاورونه في كل امر حتى في الجارية هل تدرع او تبقى في - [00:16:10](#)

وفي الغلام هل يختن ام لا؟ وباعها بعض حكيم بن حزام وان ابوه الهمام سيدنا ديه بكل الثمن العلاء بالدين لا بالديمني. يعني ان دار الندوة باعها بعد ذلك حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العز بن قصي بن كلاب. وذلك انه اشتراها من بني عبد الدار. سيأتيها - [00:16:30](#)

ان بني عبد الدار اعطاهم قصي جميع ايات السيادة. ثم نزعه بنو عبد مناف. وآآ وقع صلح على ان تكون آآ سقاية الحاج وارفادته عند بني هاشم آآ ابن عبد - [00:17:00](#)

وان تبقى آآ دار الندوة ولواء قريش آآ واستدانة البيت عند بني عبد الدار فحكيم بن حزام اشترى دار الندوة من بني عبد الدار في الاسلام. ثم باعها معاوية بن ابي سفيان. فان ابوه لاموه. يعني ان ابناء - [00:17:20](#)

آآ حكيم بن حزام لاموه وقالوا له تبيع مكارم قريش وكان ممن لامه في ذلك ابن عمه عبدالله ابن الزبير ابن العوام ابن خويلي. وقال له بعت كرمة قريش فقال حكيم بن حزام ذهبت المكارم الى الاسلام. وباعها بعض حكيم بن حزام فان ابوه - [00:17:50](#)

وتصدق الهمام سيد ناديه بكل الثمن. يعني ان حكيم بن حزام انما باعها ليتصدق بثمانها ولم يكن يريد ان يمتلك ثمنها. اشتراها من بني عبد الدار ثم تصدق بثمانها. وتصدق لهما - [00:18:20](#)

اي عظيم الهمة او الذي يفعل ما يهم به. يعني بذلك حكيم ابن حزام وهو سيد ناديه اي جماعته بكل الثمن تصدق بالثمن كاملا. اذ العلا بالدين لا بالديمني لان العلا اي المراتب العالية آآ انما - [00:18:40](#)

بالدين لا بالدين في الاصل هي آآ اثار الديار آآ التي ليست لها شخوص كالبعر والسرقين ونحو ذلك. وآآ واراد آآ بذلك التجوز عن الدور نفسها. يعني ان المجد والمراتب العالية انما تنال بالدين - [00:19:00](#)

ولا تنالوا بالاملاك فالمال ليس علامة على آآ السيادة. فالدور ليست من امارات السيادة والمجد والرفعة. اذ العلى بالدين لا بالدمن. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم انك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:19:30](#)